4:64

صاحب الجلالة الملك يوجه رسالة إلى الرئيس الليبي

من الحسن الثاني

ملك المملكة المغربية

إلى السيد العقيد معمر القذافي

قائد ثورة الفاتح من سبتمبر بالجماهيرية

العربية الليبية الشعبية الإشتراكية

سيادة العقيـــد

وجهتم في شهر يوليوز سنة 1984 إلى جميع رؤساء الدول والحكومات العربية رسالة تدعونهم فيها بوجه خاص إلى إنشاء اتحاد بين الدول العربية، وقد كان المغرب البلد الوحيد الذي عبر بلساننا عن استجابته لرغبتكم، تقديرا منه لما كانت تفرضه مصلحة الأمة العربية في تلك الفترة الحرجة من تاريخنا، من حشد جميع طاقاتها المعنوية والمادية، وهذا ما دفعنا إلى أن نقترح عليكم إبرام معاهدة ترمي إلى إقامة اتحاد يجمع بين دولتينا، وقد تحققت رغبتنا المشتركة بالتوقيع في شهر أغسطس 1984 بوجدة على معاهدة الإتحاد التي ظلت تربط بيننا منذ ذلك التاريخ.

وإذا كانت بنود هذه المعاهدة وروحها والمحادثات التي سبق أن جرت بيننا لإعدادها تحدد بوضوح شكل وهيكل الإتحاد فإنها تدل أيضا بوضوح لا يقل عن ذلك على أن الإتفاق المبرم بيننا يقوم على حفظ واحترام شخصية وهوية وسيادة كل من الدولتين الموقعتين عنيه.

وانطلاقا من هذا الأساس لم يقع أبدا التعرض للنظام الذي اختاره كل من شعبينا، أي نظام الجماهيرية الشعبية الإشتراكية السائد في ليبيا، ونظام الملكية الدستورية الديمقراطية النيابية القائم على تعدد الأحزاب السياسية الذي أقره الشعب المغربي.

ولم يقم اختلاف أنظمة الحكم ببلدينا في وقت من الأوقات عقبة في طريق تطبيق الإتفاقات المبرمة بيننا، بل على العكس من ذلك سعينا دائما فيما يخصنا للوفاء بالتزاماتنا أتم الوفاء حتى توتي تلك الإتفاقات ثمارها وتعود بالنتائج الحميدة المتوخاة منها، وذلك مع الإحترام الكامل لمؤسساتنا ولما تفرضه علينا من واجبات في الداخل والخارج.

ولم نبال قط بالعقبات التي كان من المحتمل أن تعترض طريق الإتحاد بين بلدينا، سواء منها ما هو حقيقي وما كان منها محل تلويح في شتى المناسبات، بل حرصنا قبل كل شيء، إن لم نقل إننا قصرنا اهتمامنا، على الجانب الإيجابي البناء لاتحادنا الذي كان في الإمكان أن يتخذ مثالا يحتذى ويعمم على مجموعاتنا العربية الإفريقية التي هي في أشد الحاجة إلى توحيد قواها لمواجهة العديد من التحديات التي تقف في وجهها بالداخل والخارج.

ولكن في هذا المجال كما في غيره قد تصل الأمور في بعض الأحيان إلى حد لا يحتمل، وهذا ما نجد أنفسنا



مضطرين الآن إلى ملاحظته مع كامل الأسف.

إن العبارات الواردة في البلاغ المشترك السوري الليبي الذي نشر أمس الأربعاء 27 أغسطس 1986 عقب الزيارة التي قام بها الرئيس حافظ الأسد لليبيا لا تسمح لبلدنا أن يواصل السير في طريق الإتحاد الذي يجمع بين دولتينا.

ولا نستطيع أن نعبر لكم عما نشعر به ويشعر به الشعب المغربي معنا من مرارة لانتهائنا إلى هذه النتيجة، ولكن تصريحاتكم جعلت من ذلك أمرا لا مفر منه.

وتفضلوا سيادة الرئيس بقبول سامي تقديرنا.

وحرر بالرباط في 22 ذي الحجة 1406 هـ ــ 28 غشت 1986 م.

الحسن الثاني

ملك المغرب